

# خطبة الجمعة - من علامات الساعة الصغرى تقارب الزمان - للشيخ صالح طه ابو اسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا - [00:00:00](#) اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:30](#) يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - [00:01:00](#) وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله العقيدة اولا لو كانوا يعلمون بالجمعة الماضية تكلمنا عن علامات الساعة الصغرى - [00:01:20](#) التي ظهرت ولا تزال تظهر وتتكبر وتتفشى في الناس. وموعدا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع علامات الساعة الصغرى التي لم تظهر بعد عباد الله وهذه العلامات اذا ظهرت جاءت بعدها علامات الساعة الكبرى وبعد - [00:01:50](#) اه تقوم الساعة ليقوم الناس من قبورهم لرب العالمين ليجزى الذين اساءوا اقرأوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسن. عباد الله من علامات الساعة صغرى التي لم تظهر بعد. اولا تقارب الزمان. اخبر النبي - [00:02:21](#) صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة تقارب الزمان فيزبط تصبح السنة كالشهر. ويصبح الشهر كالجمعة. وتصبح الجمعة كالיום ويصبح اليوم كالساعة وتصبح الساعة كاحتراق السعفة اي الورق الصغيرة من جريدة النخل التي لا تستغرق ثوان يقول صلى الله عليه وسلم - [00:02:51](#) ان من اشراط الساعة ان يتقارب الزمان ان من عشرات الساعة اي من علامات الساعة ان يتقارب الزمان. وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوموا حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة - [00:03:31](#) وتكون الجمعة كالجمعة كالיום ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة السعفة امة الاسلام وقصر الزمان علامة من علامات الساعة وهذا القصر في الزمان يحتمل ان يكون ويحتمل ان يكون معنويا. اما القصر الحسي ان تصبح - [00:04:01](#) في مدتها وزمانها كالشهر لم يقع بعد. واما القصص المعنوي وهو نزع البركة من الزمان اظنه قد وقع بيننا الان. فكل منا ما ان يصبح حتى يمسي. وما ان يمسي حتى يصبح. الايام تمر. والجمع - [00:04:41](#) قبل ساعات كنا في الجمعة القادمة. وها نحن اليوم في الجمعة وما هي الا ساعات ونكون في الجمعة التي بعدها الايام تمر والاعوام تمر والعمر ينقضي. والله عز قد نزع البركة من الزمان. ونزع البركة من كل شيء في ايدينا. اتدرون لما يا عباد الله - [00:05:11](#) انه بسبب معاصينا. انه بسبب الاعراض عن الله عز وجل. انه بسبب الانكباب على الدنيا والاقبال عليها والاعراض عن الآخرة. والله عز وجل قد ربط بين بركات السماوات والارض. وبين - [00:05:41](#) والتقوى والعمل الصالح. فقال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. جزاء وفاقا ولا يظلمون وربك احدا. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض -

البركات من السماء والارض تكون مع الايمان والعمل الصالح والتقوى. ولكن مع المعاصي والاعراض لله عز وجل تكن آآ قلة البركة. وكل فينا ينظر الان لا يجد بركة في نسائه. ولا - [00:06:31](#)

زيدو بركة في اولاده. ولا يجد بركة في طعامه. ولا يجد بركة في ماله. ولا يجد بركة في صحته. ولا يجد بركة في وقته. فوالله كل منا يصبح وما هي الا لحظات واذا به يمسي. واذا هو يمسي وما - [00:06:51](#)

لحظات واذا هو يصبح والايام تمر والناس نيام ولا ينتبه احدنا الا اذا نام في فراش الموت يقول ربي ارجعون. تقارب الزمان علامة من علامات الساعة التي لم تظهر بعد. ثانيا من علامات الساعة التي لم تظهر بعد - [00:07:11](#)

عودة جزيرة العرب جنات وانهارا. من علامات الساعة التي اخبر عنها المصطفى صلى الله عليه وسلم ان ارض الجزيرة تتحول الى جنات والى بساتين يقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر - [00:07:41](#)

المال فيكم ويفيض. لا تقوم لا تقوم الساعة. حتى يكثر المال فيكم فيض حتى يخرج الرجل بزكاة ما له فلا يجد احدا يقبل زكاته.

وتعود ارض العرب الى مروج وانهارا. اخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قبل قرن - [00:08:11](#)

ونصف القرن وها نحن الان نجد ان ارض الجزيرة قد بدأ الناس يحظرون الابار يزرعون البساتين. فهذا دليل على ما اخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهذا دليل على - [00:08:41](#)

الساعة ويقول العلماء ويحتمل والله على كل شيء قدير ان يتحول جو جزيرة من هذا الجو الحار الصحراوي الى جو لطيف بارد

يصلح للزراعة تحول ارض الجزيرة الى جنات والى انهار. وعندها فاعلموا يا عبد الله انه قد اذفت - [00:09:01](#)

وانه قد اقترب الوعد الحق. ثالثا من علامات الساعة الصغرى التي لم تظهر بعد انحسار نهر الفرات عن نهر نهر الفرات عن جبل من

ذهب من علامات الساعة الصغرى التي لم تظهر بعد انحسار نهر الفرات - [00:09:31](#)

وتعرفونه عن جبل من ذهب وانحساره اي انكشافه. اما بفقد ماء واما بتحول مجراه. فعندما يفقد هذا النهر ماءه او يتحول مجراه

الى مجرى اخر ينكشف للناس جبلا من الذهب يكون فتنة للناس يقتتلون عليه. يقتتلون - [00:10:01](#)

على هذا الجبل من الذهب يقول صلى الله عليه وسلم فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون مقتلة عظيمة. يقول صلى الله عليه وسلم لا

تقوم الساعة حتى يحشر الفرات عن جبل من ذهب. فيقتل الناس عليه. فيقتل من كل - [00:10:31](#)

مئة تسعة وتسعون. ويقول كل واحد منهم لعلني انا الذي انجو من كل مئة يقتل تسعة وتسعون. ومع ذلك يقول الناس بعضهم لبعض

لعلني انا الواحد من المئة الذي انجو. ان دل يدل على طمع الناس. وان دل - [00:11:01](#)

تدل على ان الناس في هذا اليوم لا يريدون الا والذهب والمال. واظن انه قد اقترب لان في هذا الزمان لا هم لهم الا المال. لا يهتمون

بالاخرة الا من رحم ربي. لا هم لهم الا - [00:11:31](#)

ان يكتروا من المال والذهب والجاه والمنصب. اما الاخرة فلا يفكر فيها الا القليل. بل قليل قليل يقول صلى الله عليه وسلم يوشك

الفرات ان ينحسر عن كنز من ذهب - [00:11:51](#)

هوب فمن حضره منكم فلا يأخذ منه شيئا. يوشك اي كاد اي اقترب ان ينحسر عن كنز من ذهب. فمن حضره منكم فلا يأخذ منه شيئا.

اتدرون لما يا عباد الله - [00:12:11](#)

اه لانه قد اذفت الازفة واقترب الوعد الحق فماذا يصنع بهذا المال؟ وقد جاءت الساعة رابعا من علامات الساعة الصغرى التي لم تظهر

بعد تكليم السباق للانس وتقليم الجمادات للانس اذا وجدتم السباع تتكلم مع الانسان - [00:12:31](#)

فاعلم انه قد اقتربت الساعة. اذا وجدتم الجمادات تتكلم مع الانسان فاعلموا ان انه قد اقتربت الساعة وقد تكلم ذئب على عهد رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة - [00:13:01](#)

حتى يكلم السباع الناس. لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الناس. ويكلم الرجل ويكلم الرجل عذبة صوته اي مؤخرة عصاه وشراك

نعله. اي ان الرجل وهو ايمشي يتكلم معه عذبة صوته وشراك نعله ويخبره فخذ بهما احدث احد - [00:13:31](#)

اهله بعده. تغير عجيب. الرجل يمشي يتكلم مع عصاه ويتكلم مع شراك نعله ويخبره فخذ به فعل اهله بعده. ولا تتعجب يا ابن ادم من ذلك فالله على كل شيء قدير. ويوم القيامة الله عز وجل يختم على اللسان والافواه وتتكلم - 00:14:01

الايدي والارجل والجنود. قال تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم. وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. وقالوا لجنودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي في انطق كل شيء. فالله على كل شيء قدير. فاذا وجدتم السباع تتكلم مع الانسان - 00:14:31

او وجدتم الجمادات تتكلم مع الانسان فاعلموا انه قد ازفت الازفة. خامسا من من علامات الساعة الصغرى التي لم تظهر بعد قتال اليهود. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المسلمين في اخر الزمان سيقتلون اليهود - 00:15:01

ويبيدوهم ويذلونهم. وقد قاتل المسلمون اليهود عبر التاريخ الاسلامي وانتصر المسلمون على اليهود عندما كان المسلمون يرفعون لواء لا اله الا الله عندما كانوا يجاهدون من اجل لا اله الا الله. ويوم ان وضعوا راية لا اله الا الله. ورفعوا رايات - 00:15:31

والحزبية فقد اذلهم الله وسلط اليهود عليهم فاذلوهم. ولكن يوم ان يعود المسلمون الى دينهم ويصلحوا من عقيدتهم ويصبحوا عبيدا لله. ويرفعوا راية لا اله الا الله ولا غاية لهم الا ان يعلموا من كلام من كلمة لا اله الا الله عندها - 00:16:01

ينصرهم الله عز وجل على اليهود. وما يعلم جنود ربك الا هو. فهذا الكون عندما المسلمون الى دينهم هذا الكون من مائه وهوائه وشجره وحجره يقف جندا مع المسلمين يقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلونهم - 00:16:31

يقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود اقتلونهم فيلتجأ اليهودي فيختبئ خلف الحجر والشجر. فينادي الحجر والشجر تقول يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي تعالى فاقتله الا - 00:17:01

شجر الغرقد فانه من شجر اليهود. وقال صلى الله عليه وسلم لا الساعة حتى تقاتلوا اليهود. فينادي الحجر يا مسلم ورائي يهودي في تعالى فاقتله. اخوة الاسلام من هذه الاخبار النبوية - 00:17:31

تتبين لنا ان من علامات الساعة الصغرى التي لم تظهر بعد ان يقتل المسلمون فيقتلونهم ويقضون عليهم. هذا لا شك فيه ولا ريب. والله اليهود يعلمون ذلك علم اليقين. ويعدون لذلك ويعملون له حسابا. ويعلمون ان المسلمين اذا رجعوا الى دينهم - 00:18:01

وتمسكوا بدينهم ورفعوا راية لا اله الا الله ما يتركون على وجه الارض من يهودي. هم يعلمون ذلك ومن هذه الاحاديث يتبين لنا بان الراية التي ترفع يوم هذا قتال هي راية لا اله الا الله. وان الذين يحملون هذه الراية يحملون عقيدة صحيحة - 00:18:31

الدليل على ذلك الحجر الجماد والشجر ينادي يقول يا مسلم يا عبد الله يا مسلم هو سماكم المسلمين من قبل. يا مسلم دليل على ان الذي يحمل راية الجهاد هو المسلم ويحمل عقيدة صحيحة بدليل الحجر والشجر يقول يا عبد الله - 00:19:01

هذا الجندي وهذا المجاهد في هذا اليوم لا يكن عبدا للمنصب ولا عبدا للغنيمة ولا عبدا دينار ولا عبدا لحزب ولا لقومية ولا لارض. انما هو عبد الله. يا مسلم يا عبد الله - 00:19:31

اذا لا بد ان نعود الى الاسلام. لان الحجر والشجر فيقول يا مسلم لا يقول يا فلان باسمه او بالبلد التي كان او جاء منها لا. انها منتنة. يا قم يا عبدالله تعال هذا يهودي خلفي فاقتله. وفي هذه الاحاديث دليل - 00:19:51

على ان الله عز وجل سيسخر هذا الكون يومئذ مع المسلمين لنصرة لا اله الا الله الحجر والشجر يقف مع المسلمين ويعلنون عن اليهود خلفهم وينادون على المسلمين ليقتلوا اليهود خلفهم. فيدل يا معشر المسلمين على اننا اذا عدنا الى ديننا - 00:20:21

اولا نصرنا الله. وسخر لنا جنده وما يعلم جنود ربك الا هو من هذه الاخبار النبوية يتبين لنا ان اليهود من اجبن خلق الله. والدليل على ذلك ان اليهودي يهرب من المسلم خلف الشجر والحجر. والله عز وجل يقول لا يقاتلونك - 00:20:51

قم الا في بروج مشيدة او من وراء الجدر. من اجمل الناس لا تستطيع ان يواجه المسلم الحقيقي ابدا. وانما يقتل من وراء جدر او من بروج محصنة او غير ذلك - 00:21:21

ولكن يومها اين المفر؟ اين المفر معشر اليهود والاسلام هو الطالب. والذين يحملون الراية يومئذ هم اهل الاسلام. الحجر والشجر سيصبح جندا لله عز وجل. اما تستحوا يا معشر المسلمين ان يقاتل الشجر والحجر من اجل لا اله الا الله وانتم نيام تجمعون -

المال وبعد ان تجمع المال اين تذهبون؟ ستذهبون الى القبر وتتركونه. فاستيقظوا من نومكم فوات الاوان. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يخرجنا واياكم من الدنيا على لا اله الا الله. اقول قولي هذا - [00:22:11](#)

واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله - [00:22:31](#)

ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله تكلمنا عن علامات الساعة الصغرى وتكلمنا عن العلامات التي ظهرت منها وانقضت. وتكلمنا عن العلامات التي ظهرت ولا تزال تظهر وتكرر. وها نحن اخبرناكم في هذا اليوم عن علامات الساعة الصغرى التي لم تظهر -

فيتبين لنا يا امة الاسلام وبا عباد الله انه قد ازفت الازفة وانه قد اقترب الوعد الحق. ومع ذلك فحالتنا كما وصفه الله في كتابه اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. والله ينطبق - [00:23:31](#)

علينا هذا الوصف القرآني الان. اقترب للناس حسابهم. وهم في غفلة ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. لاهية قلوبهم لاهية قلوبهم. هذا حالنا. قد تبين لنا انه قد ازفت الازفة واقترب الوعد - [00:24:01](#)

الحق ومع ذلك نسمع المواعظ. ونسمع الذكرى ونسمع هذا حلال وهذا حرام. لاهية القلوب فيا بني ادم يا اخوة الاسلام ماذا تنتظرون هل تنتظرون الا فقرا منسيا؟ او غنى مطغيا؟ او مرضا مفسدا - [00:24:31](#)

او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر. ماذا تنتظرون؟ الساعة ان تأتيكم فقد جاء شرائطها. فقد جاءت علاماتها. فقد جاءت اماراتها. ماذا تنتظرون - [00:25:01](#)

الساعة ان تأتيكم بغتة ان تستيقظوا في الصباح فتجد الشمس قد طلعت من مغربها فتتوب الى الله وتغلق امامكم ابواب التوبة. ماذا تنتظرون؟ الساعة فقد جاء اشرطها. فقد جاء اشرطها ابن - [00:25:31](#)

ادم ماذا تنتظر؟ تنتظر ان يهجم عليك الموت فتقول ربي ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت يقال لك كلا. ماذا تنتظر يا ابن ادم؟ تنتظر ان تحمل على الاعناق الى المقابر. فتوضع - [00:25:51](#)

في قبرك سيدخل عليك ملكان. يسألانك عن ربك وعن دينك وعن رسولك. فتقولها ها لا ادري. ماذا تنتظر تنتظر ان تبعث من قبرك يوم القيامة فتقول يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين. ماذا - [00:26:11](#)

ستنتظر تنتظر يا ابن ادم اذا تطايرت الصحف واخذت كتابك بشمالك فتقول يا ليتها كانت قضية ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطانية. فانتظر يا ابن ادم ان تقف بين يدي الله - [00:26:31](#)

وتقول يا ليتني قدمت لحياتي. فانتظر يا ابن ادم ان تقف على باب النار. فتقول يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا - [00:26:51](#)

عادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. ماذا تنتظر؟ تنتظروا ان تدخل النار فتقول ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. ماذا تنتظر؟ تنتظر ان تقول يا حسرتاه ما فرطت في جنب الله ماذا تنتظر يا ابن ادم؟ التوبة الاستيقاظ - [00:27:11](#)

انظر الى شكلك هل هو شكل المسلمين؟ انظر الى زوجتك هل لباسها لباس المؤمنين انظر الى بيتك هل هو على الاساس الذي يجب ان يقام عليه بيت المسلم؟ انظر الى عملك هل - [00:27:41](#)

بك كمسلم انظر لمالك هل جمعته من الحلال؟ انظر الى مالك هل تنفقه في الحلال انظر الى اولادك هل تربيههم على مائدة الكتاب والسنة؟ فاستيقظ قبل فوات الاوان اخوة الاسلام هذه علامات الساعة الصغرى. وبعدها علامات الساعة الكبرى. التي - [00:28:01](#)

في بعدها تقوم الساعة. فما هي العلامة الاولى من علامات الساعة الكبرى هي التي نعيش معها في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم رد - [00:28:31](#)

المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امانة

مطمئنة وسائر بلاد المسلمين. ووفق عبدك الحسين وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين - 00:28:51

الله هذا بلاغ للناس لينظروا به وليعلموا ان ما هو اله واحد. وليتذكر اولو الالباب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم اعقم الصلاة

- 00:29:11